

واخيرا ما هي التوصيات التي يمكن تقديمها من اجل السياسات التي تتعلق بالولايات المتحدة ؟ بالدرجة الاولى ، ان الهجمات ضد الولايات المتحدة كحكومة او كبلد تؤدي عادة الى غير النتائج المرجوة وتميل الى استعداد الرأي العام لأن القوى الموالية لاسرائيل تستطيع استغلالها بمنتهى السهولة . ويمكن توجيه انتقادات أكثر تحديدا وهجمات واضحة ضد رئيس الجمهورية او ادارته وخصوصا ضد سياسات ادارته . ويجب ان يكون هدف الهجوم محددا والهجوم نفسه معقولا . ونشير ببساطة الى ان عبارات مثل الامبريالية الاميركية وغيرها هي عديمة النفع . وأحد الامثلة على هجوم حسن التوجيه وواضح الهدف كان ذلك الموجه ضد بيع الولايات المتحدة القنابل العنقودية لاسرائيل .

والى ذلك فان الشعب الاميركي يميل الى ان يستقبل على نحو افضل هجمات ضد الحكومة الاميركية او بصورة محددة ضد سلبية تصرف الرئيس كارتر حيال مسألة القدس والمستوطنات وغيرها .

وعلينا ان نتذكر ان الدائرة الانتخابية التي يحاول الفلسطينيون وغيرهم ان يخاطبوها في الولايات المتحدة والتي قد تكون ايجابية بالنسبة اليهم هي حسنة الثقافة ومميزة تماما . وهذه الدائرة الانتخابية هي اكبر بكثير مما كان متوقعا قبلا ويمكن في المستقبل ان تقدم نواة مهمة للعمل السياسي في الولايات المتحدة .

من المهم النظر الى الولايات المتحدة لا ككيان متكشف عن وحدة مترابطة وتناغم كلي ، بل بالاحرى كخارطة سياسية متغيرة يمكن اجراء العمليات الجراحية عليها بطرق متنوعة ، باستخدام مجموعة متنوعة من الادوات الجراحية في الوقت ذاته ، ومثل هذه النظرة هي اكثر فائدة بكثير من التأكيد التبسيطي بأن القوى الموالية لاسرائيل هي قوية جدا اوبأن اميركا هي عدو لا رجاء منه . وفي حين ان لا شك هناك بأن الحكومات الاميركية كانت معادية وما تزال معادية للمطامح الفلسطينية ، فان الحقيقة هي ان جماعات مختلفة في المجتمع الاميركي يمكن تعيينها بصورة فعالة لتزويدنا بدائرة انتخابية مهمة قد تلعب دورا حاسما في مستقبلنا .

الحواشي

(5) Grant McConnell, *Private Power and American Democracy* (New York: Random House, 1966),

(6) Grant McConnell, *Private Power and American Democracy* (New York: Random House, 1966), p. 399.

(7) M. Parenti, *Democracy for the Few* (New York: St. Martin's Press, 1977), p. 292.

(8) M. Parenti, *Democracy for the Few* (New York: St. Martin's Press: 1977), p. 318.

(1) Joseph Grabill, *Protestant Diplomacy in the Near East* (Minneapolis: University of Minnesota Press, 1974).

(2) C. Wright Mills, *The Power Elite* (New York: Oxford University Press, 1956), P. 5.

(3) Gabriel Kolko in a preface to Mike Klare, *War Without End* (New York: Random House, 1972).

(4) Paul Sweezy, *The Present as History* (New York: Monthly Review Press, 1970), p. 138.